

الدارس في تاريخ المدارس

وخلال تلك الناحية لابن أخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن أخيها وبلاد الشام لأولاد أخوتها والديار المصرية والحجازية واليمن لأخوتها وأولادهم قالت أنا مثل عاتكة بنت يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى زوجة عبد الملك بن مروان وسيأتي ذكرها في حرف العين انتهى ثم قال ابن شداد رحمه الله تعالى أول من ذكر بها الدرس ناصح الدين الحنبلي ثم من بعده ولده سيف الدين يحيى إلى أن توفي وناب عنه فيها صفى الدين خليل المراغي حين توجه إلى بغداد وابن أخيه شرف الدين محمد بن علي بن عبد الله ابن الشيخ ناصح الدين وبقيت على أولاده وينوب عنهم فيها الشيخ تقي المعروف بابن الواسطي وهو مستمر بها إلى الآن انتهى وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه سنة ثمان وعشرين وستمائة وفيها درس الناصح الحنبلي بالصاحبة بسفح قاسيون التي أنشأتها الخاتون ربيعة بنت أيوب اخت ست الشام أمة زاد الأسدي في سنة ثمان وعشرين المذكورة ودرس بالصاحبة الناصح بن الحنبلي في شهر رجب وكان يوما مشهورا وحضرت الواقعة وراء السترانتهى ثم قال ابن كثير في سنة أربع وثلاثين وستمائة والناصر بن الحنبلي في ثالث المحرم توفي الشيخ ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الشيرازي وهم ينتسبون إلى سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه ولد الناصح سنة أربع وخمسين وخمسمائة وقرأ القرآن وسمع الحديث وكان يعظ في بعض الأحيان وقد ذكر أنه وعظ في حياة الحافظ عبد الغني وهو أول من درس بالصاحبة التي بالجبل وله تصانيف وقد اشتغل على ابن المنى ببغداد وكان فاضلا وكانت وفاته بالصاحبة ودفن هناك انتهى وقد مرت له ترجمة في المدرسة الحنبلية من كلام الذهبي وغيره ومرت ترجمة يحيى ابنه فيها أيضا .

وقال الذهبي في سنة اثنتين وتسعين وستمائة وابن الواسطي العلامة الزاهد